ونقول في ذات مال ذَوَوِيّ لانك تحذف تاء التانيث وتُرَدّ ذا
الى الاصل وهو ذَوَيٌ كعصا فتقول ذَوَوِيّ كعَصَوِيّ وفي لهم
ذاتي خطاء **قوله** والجمع لما فرغ من المفرد شرع في الجمع وهو اما
مصحح او مكسر اما الصحيح فقد ذكر حكمه مع حكم التثنية في اول
الباب لما وافق ما فيه التاء حكما والا فهذا موضع ذكره واما المكسر فان
كان باقيا على معنى الجمعية وجب رده في النسبة الى الواحد لان
الغرض من النسبة الى الجمع الدلالة على بينه وبين هذا الجنس
ملابسة وهذا يحصل بالمفرد فيقع لفظ الجمع ضايعا فتقول في
النسبة لمن يعلم علم الفرايض فرضي ولمن يكثر النظر في الصُحُف صَحَفِيّ
بفتحتين وفرايضي وصُحُفِي بضمتين خطاء وان لم يكن باقيا على معنى
الجمعية بل صار علما وجب بقاؤه على لفظه فتقول في مساجد علما
مساجدي اذ لو قلت مسجدي لم يحصل المقصود وفي الانصار انصاري
لانه غلب حتى صار علما فحكمه حكم الاعلام واما قولهم اعرابي فلكونه جاريا
مجرى القبيلة ولانه ليس بجمع لا يقال انه جمع عرب لان الاعراب سكان
البوادي من العرب والعرب غير العجم سواء كان ساكن الحضر او البادية
فلو كان جمعا له لكان للمفرد اعم من جمعه وانه محال واذا لم يكن للجمع
واحد ينسب اليه نحو عَبادِيدِيّ في عَبادِيدَ وهي الخيل المتفرقة
في ذهابها ومجيئها وقال الاصمعي هي الطُرُق المختلفة وقال يقال
صاروا عباديد وعبابيد اي متفرقين وانما لم يرد اليها جاز ان
يكون واحده في القياس كما ردوه اليه في التصغير لانه ليس رده
الى فُعلول او فِعليل او فِعلال اولى من رده الى الاخر بخلاف التصغير

لان تصغير الكل واحد وليست النسبة الى الكل واحدة وكذلك لا يرد الجمع
الذي ليس على لفظ واحده الى واحده نحو محاسني في النسبة الى محاسن
قوله وما جاء اشارة الى ما فيه التغييرات الغير القياسية فبعضها
تقدم كصنعاني وبعضها لم يتقدم كرازقي في النسبة الى الرزق وبَدَوِيّ
منسوب الى البادية وهِندُواني بكسر الهاء وضمها سيف منسوب الى الهند
ومَرْوَزِيّ منسوب الى مَرْو وهذا في الاناسي وقالوا ثوب مَرْوِيّ على القياس
كانهم فرقوا فيه بين الانسان وغيره وازلي منسوب الى لم يزل ولا يستقيم
الا بالاختصار فقالوا يزلي ثم ابدلوا من الياء الفا فقالوا ازلي كما قالوا في
ذي يزن اسم ملك ازني وثلاثي منسوب الى ثلثة لا الى ثلث لانه ليس
المراد به المنسوب الى ثلث الذي هو بمعنى ثلثة ثلثة بل المراد به لفظ منسوب
الى ثلثة وكذا رباعي وخماسي وغيرهما ومنه قولهم عَبْقَسِيّ وعَبْشَمِيّ و
وعَبْدَرِيّ في المنسوب الى عبد القيس وعبد الشمس وعبد الدار **قوله**
وكثر لما فرغ من المنسوب اشار الى كلمات تشابهه وهي قسمان قسم
لمن يكثر ملابسة الشيء او كان شيء من هذه الاسماء صنعته ومعاشا
يداومه وهو على فعّال بالتضعيف لان التضعيف للتكثير فقالوا العامل
البتوت وبايعها بتّات والبتّ الطيلسان لصاحب العاج وهو عظيم
الفيل عوّاج ولصاحب الجمل جمّال وقسم لمن يلابس الشيء لا على صفة
التكثير وهو على فاعل كتامر لذي تمر وفاعل هنا ليس بجار على الفعل وانما
هو اسم صيغ لذي شيء الا تري انك لا تقول تمر ولا درع وكذلك فبل الفرق
بينه وبين اسم الفاعل انه لا يؤنث اذ كان بمعنى ذي كذا فيقال جمل شائل
وناقة شائل كقوله تعالى السماء منفطر اي ذات انفطار لانه لو كان بمعنى

Copyright © King Saud University